

٠٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى واما عبيد الله بن سعد فحدثنا قال عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني محمد ابن جعفر ابن الزبير ان عروة ابن الزبير حدثه ان عائشة حدثته بهذه القصة - [00:00:00](#)

قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين خفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا - [00:00:24](#)

ثم سجدوا هم لانفسهم الثانية ثم قاموا فنكصوا على اعقابهم يمشون القهرا حتى قاموا من ورائهم وجاءت الطائفة الاخرى فقاموا فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا معه - [00:00:43](#)

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدوا لانفسهم ثم قامت الطائفتان جميعا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع فركعوا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم عاد فسجد الثانية وسجدوا معه سريعا كاسرع الاسراع جاها لا يأتون سراجا - [00:01:05](#)

ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاركه الناس في الصلاة كلها هذه الصفة ثالثا من صفاته صلاة الخوف وسبق ان العدو اذا كان في القبلة - [00:01:32](#)

انهم يصلون جميعا وان الامام يصفهم صفين يركع بهم جميعا ثم يرفع جميعا اذا سجدوا سجد بالصف الذي يليه وبقي الصف الذي يكون متأخرا ترقب العدو فاذا رفع الصف الاول - [00:01:56](#)

مع الامام سجدوا هم لانفسهم وبهذا يتم لهم ركعة كاملة ثم بعد هذا يحصل الانتقال يتقدم الصف المتأخر ويتأخر الصف المتقدم الذي يلي ثم يصنع بهم كما صنع في الاولى - [00:02:23](#)

يعني يركع يقرأ ثم يركع بهم جميعا ثم يرفع ويرفع جميعا ثم يسجد ويسجد الصف الذي يليه الذي كان في الركعة الاولى متأخرا يسجدون معه سجدين ويبقى الصف المتأخر يرصد العدو - [00:02:49](#)

يا من حتى اذا جلس الامام وجلس الصف الذي يليه سجدوا لانفسهم ثم الامام ينتظرهم ان يكملوا سجديهم ويتشهدوا ثم يسلم بهم جميعا هذه صفة صلاة الخوف اذا كان العدو - [00:03:09](#)

بين المسلمين وبين القبلة اما اذا كان العدو الى غير القبلة وقد ذكر صفة مضت وهو ايضا انه يجعلهم طائفتين وفيه اختلاف مضى على ثلاثة اقسام على ثلاثة ثلاثة انحاء - [00:03:31](#)

منها انه يكبر بهم جميعا وان كان بعضهم الى غير القبلة ومنها انه يصف جماعة منهم الى العدو وجماعة يكونون مع الامام مستقبل القبلة يصف بهم ويركع بهم ركعة اذا كمل لهم ركعة - [00:03:56](#)

تأخروا وذهبوا الى مكان الطائفة التي قامت تحرص ثم تأتي الطائفة وتصف والامام يكون قائما ينتظرهم ثم يركع بهم ركعته الثانية فاذا انتهى من ركعته الثانية كملوا لانفسهم ركعة ثم - [00:04:21](#)

سلموا ويذهبوا الى مكانهم السابق. وتأتي الطائفة السابقة والامام ينتظرها ويكمل لهم ركعة وينتظرهم حتى يجلس متشهدين ثم يسلم به هذه صفة اخرى قد مضت وفي هذه الصفة اختلاف ان بعض الاحاديث ان كل طائفة - [00:04:45](#)

تكمل لنفسها ركعة ثم تسلم الاولى وتبقى الطائفة المتأخرة بعدما صلت ركعة وكمل لنفسها خلف الامام ثم الامام ينتظرها حتى يسلم به وفي هذا الحديث الذي معنا صفة ثلاثة مخالفة لهذا - [00:05:14](#)

وهي انه العدو الى غير القبلة طائفتين ويكبر بالطائفة التي معه او يكبر بهم جميعا على حسب الاختلاف. اختلاف الروايات وان كان

بعضهم الى غير جهة القبلة ويركع بهم ركعة للذين يدور - 00:05:43

ثم اذا كمل الركعة والسجدة ثبت قائما وكملا لانفسهم ركعة ثم تأخروا الى المكان الذي فيه الطائفة التي تربى العدو وترصده

ويأتون فيصلوا لانفسهم ركعة والامام قائم ثم اذا كملا ركعتهم - 00:06:09

ركع الامام بهم الركعة الثانية وسجد وسجدا وسجدوا كلهم معه جميعا سراجا لانهم يجتمعون في الصلاة يشجعون ويخففون تخفيفا

بحيث انهم لا يصنعوا الا ما هو واجب في الصلاة سبحان ربي الاعلى مرة - 00:06:40

ثم يسلم بهم جميعا كملت الصلاة لهم جميعا في هذه الصفة وسرعتهم في هذه الركعة المتأخرة لانهم تركوا العدو فاصبحوا كلهم

مستقبلين القبلة فسجدوا سجودا سريعا تشهدوا تشهدا سريعا الا يتمكن العدو - 00:07:04

من المجيء اليهم والانتقاض عليه هذه هذا مضمون ما ذكره في هذا الحديث نعم قال رحمه الله تعالى باب من قال يصلي بكل طائفة

ركعة. ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون لانفسهم ركعة - 00:07:32

وهذه صفة رابعة وهي انه يصفهم صفين يجعلهم طائفتين فيصلي بالذين يلون ركعة ثم يثبت قائما ويكمل لانفسهم ركعة ثم يسلم

ويذهب يرصد العدو ثم تأتي الطائفة التي لم تصلي - 00:07:52

تدخل في الصلاة مع الامام وهو واقف فيصلي بهم ركعة فيمكن له ركعتين ثم يثبت جالسا ويكملوا لانفسهم الركعة الثانية قبل ان

يسلم الامام فاذا سلم الامام سلموا معه في هذا يكون كل طائفة صلت ركعتين - 00:08:20

واشتركت مع الامام بركعة وكملت بنفسها ركعة اخرى. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زريم من معمل عن عن سالم عن ابن

عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة - 00:08:47

والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اولئك وجاء اولئك فصلى بهم ركعة اخرى. ثم سلم عليهم مقام هؤلاء

فقضوا ركعتهم. وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم قال ابو داود وكذلك رواه نافع وخالد ابن معدان - 00:09:09

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قول مسروق ويوسف ابن مهران عن ابن عباس وكذلك روى يونس عن الحسن عن

ابي موسى انه فعله ولكن الذي مضى انهم ينتظرون - 00:09:33

ان الامام ينتظرهم حتى يكملوا ركعة كل طائفة فهذه صفة اخرى وبهذه الصفات المتعددة فيما يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلاها كله معلوم ان صلاة الخوف نزلت بعد غزوة الاحزاب - 00:09:53

الاحزاب جاء الخلاف فيها هل كانت قبل احد او بعد احد بوب طوائف من والمحدثين ان احد قبله ذلك انها ان احد وقعت قبل ان

تحرم الخمر اما الاحزاب فبعد ذلك ولهذا يقال انها في السنة الخامسة - 00:10:20

احد في السنة الثالثة اذا كان هكذا فمعنى ذلك ان صلاة الخوف اما في السنة السادسة او في السنة السابعة مع ذلك هذه الصفات

المتعددة ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

صلاها في غزوات وقد سمي بعض هذه الغزوات في غزوة المريسيع غزوة الرقاع وغزوة نجد وكذلك الغزوة التي قال انه صلاها في

عثمان وهو او وهي اول صلاة صلاه مواجهة خير المشركين - 00:11:11

ولكن هذه التي ذكرت عندنا ما يقرب من سبع صفات كل صفة تختلف عن الاخرى يلزم على هذا انها تعددت وقد اتفق العلماء على ان

صلاة الخوف تغاير الصلاة في الامن والطمأنينة - 00:11:38

وانه يغتفر فيها الاشياء الاعمال الكثيرة التي تعتمد حتى استكبار القبلة فان المصلي لو استدبر القبلة لبطلت صلاته ولكن في صلاة

الخوف يغتفر هذا ثمان هذه الصفة التي ذكرها صفة خالفت الصفات السابقة - 00:12:01

وهي انه يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فكل طائفة بعد ذلك تكمل لنفسها اذا انتهت من رصد العدو ولا بد في صلاة الخوف كلها ان

يكون الانسان مستعدا حاملا سلاح - 00:12:27

لان الله امر بذلك نرى ان نأخذ حذرنا وان تحمل اسلحتنا في حالة الصلاة ومعنى هذا ان الانسان يكون مستعدا للقتال. وان كان في

حالة الصلاة فلو قدر ان العدو يهجم على المصلين فماذا يكون - 00:12:50

كيف يصنع المصلون اذا قدر ان العدو هجم عليهم وهو في حالة الصلاة في اثناء الصلاة انهم يكملون صلاتهم على حسب الامكان سواء جماعة او فرادى وهم يقاتلون العدو وهم يضربون ويكشفون ويكفرون - [00:13:12](#)

اذا امكن ان يكملوا جماعة ولو باسرع ما يمكن فعلوا ذلك وان لم يمكن كل واحد يصلي يكمل صلاته لنفسه قال حدثنا عمران ابن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا قصف - [00:13:35](#)

ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وقاموا صفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة. ثم جاء الآخرون فقاموا مقامهم. واستقبلهم - [00:13:55](#)

هؤلاء العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة. ثم سلم فقام هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم ثم ذهبوا فقاموا مقام اولئك مستقبلي العدو. ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا - [00:14:17](#)

معنى هذا ان ان الامام اذا خفهم صفين جعل فرقة منهم خلفه وفرقة والفرقة الآخري مقابل العدو فانه يصلي بالتالي معه ركعة ثم اذا كملوا الركعة ذهبوا الى مكان الطائفة الآخري التي مقابل العدو فتأتي مكانهم - [00:14:38](#)

فيصلي بهم الركعة الثانية ثم يسلم وتنتهي الصلاة يعني الامام يسلم ثم لا يكمل الذين جاؤوا متأخرين وصلوا معه الركعة الآخيرة من صلاته دمروا لانفسهم ركعة سجديتها ثم يسلم ثم يذهب - [00:15:08](#)

يرصد العدو وتأتي الطائفة التي صلت مع الامام الركعة الاولى وهي الان قائمة مياها العدو تأتي الى مكانها الذي ظلت فيه الركعة الاولى وتكمل صلاتها معنى ذلك انه يكملون هذه الركعة بلا امام - [00:15:32](#)

وكذلك الطائفة التي تأخرت اولاً ثم تقدمت ثانياً وكملت قبل المتقدمة انهم يصلون الركعة الآخيرة الى امام يعني يقومون كل واحد لنفسه كأنهم قد سبقوا بركعة هذه صفة اخرى قال حدثنا تميم بن المنتصر - [00:15:55](#)

قال اخبرنا اسحاق يعني ابن يوسف عن شريك عن قصي باسناده ومعناه قال فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبر الصفان جميعاً قال ابو داود رواه السوري بهذا المعنى عن قصي - [00:16:23](#)

صلى عبد الرحمن بن سمرة بهذه اللفظة وهذا في خلاف موضعين هذه الروايات صار الخلاف فيها في موضعين الموضع الاول ان بعضها فيه انه انهم كبروا كلهم جميعاً دخلوا يعني في تكبيرة الاحرام - [00:16:40](#)

الذين استقبلوا القبلة والذين استقبلوا العدو معنى ذلك انهم ودخلوا في الصلاة فاصبحوا مستدبرين للقبلة. طائفة والموضع الثاني السلام سلم الامام وانتهى من صلاته وفرغ ثم كمل كل طائفة لنفسه - [00:17:06](#)

لو انه انتظرهم حتى كملوا لانفسهم سلم بهم جميع وكذلك كونهم صلوا الركعة الثانية جميعاً الاولى والثانية لو ان كل طائفة تبقى ترصد حتى تفرغ الآخري الا ان الطائفة التي صلى بهم ركعة ثم سلم مضوا الى مقام اصحابه - [00:17:30](#)

وجاء وجاء هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة. ثم رجعوا الى مقام اولئك فصلوا لانفسهم ركعة قال ابو داود حدثنا بذلك مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب قال اخبرني ابي انهم غزوا مع عبد الرحمن بن سمر تكافل - [00:18:00](#)

صلى بنا صلاة الخوف يعني ان الصحابة رضوان الله عليهم صلوا صلاة الخوف كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر متفق عليه ما دام يمكنهم اداء الصلاة يجب عليهم ان يصلوا - [00:18:21](#)

ولكن هذه الاعمال الكثيرة وهذه المخالفات لصلاة الخوف التي تختلف فيها عن الصلاة في حالة الامن خلافاً كثيراً حيث ان الانسان لو صنع شيئاً من ذلك او بعضه بطل الصلاة - [00:18:47](#)

هذا كله يغتفر من اجل ايش من اجل الجماعة محافظة على الجماعة والا بالامكان ان كل فرض صلي وحده الى القبلة بدون هذه الاعمال ولكن لما للجماعة من المزية صلاة الجماعة - [00:19:12](#)

محافظة عليها اغتفر الرائي تحصيلها عن هذه الاعمال الكثيرة والافعال الخارجة عن العادة في الصلاة هذا يدلنا على تأكد الجماعة وعظمتها في الجماعة لهذا استدلل العلماء على وجوب صلاة الجماعة في هذه الصلاة صلاة الخوف - [00:19:41](#)

لو كانت غير واجبة ما ترك ترك امور واجبة الصلاة مثل استقبال القبلة المشي والذهاب حمل السلاح وما اشبه ذلك الاعمال استعداد للكر والفر والقتل والقتال المصلي مستعد لذلك هذا كله اغتفر في سبيل - [00:20:14](#)

تحصيل الجماعة ما يدل على ان الصلاة في الجماعة امر متحتم ولا يجوز التساهل فيه قال باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون يعني انه هذه الصفة وهي ان الامام - [00:20:45](#)

صلي ركعتين الصلاة واما المأموم المأمومون فان كل واحد واحدة من الطائفتين صلي ركعة فقط تكون الصلاة صلاة الخوف ركعة واحد وهذه قال به بعض العلماء قالوا ان هذا جائز لورود هذه الاحاديث - [00:21:11](#)

اذا وردت الاحاديث وثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تعمل به ولا ضير على الانسان في ذلك هذه من اغرب الصلوات الصلاة يكتفى بها بركعة واحدة ان كانت اربعة - [00:21:40](#)

تدل على هذا بقوله قوله تعالى اليس عليكم جناح تكثر من الصلاة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا وقصر الصلاة يقولون العدد وقسوة في الكيفية كله يدخل في ذلك قصد الصلاة - [00:22:03](#)

وقصر العدد سيقصر على ركعة واحدة واما اصل الكيفية لا يكثر من القراءة بحيث يقتصر على الفاتحة فقط من التسبيح الانتقالات وغيرها حيث يقتصر على الواجب فقط ولهذا جاء بعد ذلك ان الله جل وعلا - [00:22:27](#)

قال فاذا اطمأنتم فاقموا الصلاة واقامة الصلاة هو ان يؤديها الانسان على الوجه المطلوب وليس اقامتها ان يركع ويسجد فقط قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاشعث ابن سليم - [00:22:54](#)

عن الاسود بن هلال عن ثعلبة ابن قال قال مع سعيد بن العاص بطابستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وقال حذيفة انا فصلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا - [00:23:15](#)

قال ابو داود وكذا رواه عبيد الله ابن عبد الله ومجاهد ومجاهد عن ابن عباس عن النبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويزيد الفقير ابو موسى. قال ابو داود رجل من - [00:23:38](#)

ليس بالاشعري جميعا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال بعضهم في حديث يزيد الفقير قضا ركعة اخرى وكذلك روى مسلمات الحنفي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه زيد ابن - [00:24:00](#)

ثابت النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانت للقوم ركعة ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين وهذا يقول العلماء في حالة شدة الخوف يعني اذا اشتد الخوف ورؤي ان العدو - [00:24:20](#)

ينقطع عن المسلمين نقاتلهم في هذه الحالة يكتب او ان القتال حصد بركعة واحدة وبذلك صلاتهم كاملة وان كانت ركعة واحدة انه لم يعهد الصلوات ان هناك ركعة واحدة يبتئ بها الا صلاة الوتر - [00:24:40](#)

صلاة الوتر تخرم بها صلاة الليل مع ذلك ذكر هذا في سبيلي المحافظة على الجماعة وهذا محافظة على ان يصلوا جميعا قال حدثنا مسدد وسعيد ابن منصور قال حدثنا ابو عوانة عن بكير ابن الاخنس عن مجاهد - [00:25:07](#)

ابن عباس قال قال الله تعالى الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة قال باغ قوله على لسان نبيكم المقصود به هذا ما جاء منصوصا - [00:25:32](#)

على انه ركعة النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا صلاة الخوف ركعة ولكن جاء مثل ما سمعنا انه فعل ذلك يعني انه صلى هو ركعتين والجماعة كل جماعة صلى صلت ركعة واحدة - [00:25:52](#)

ولم يأمرهم اتمام ركعتين ومعلوم ان صلاة السفر ركعتان اذا ثبت من فعله هو ابلغ من قوله صلوات الله وسلامه عليه. مع انه كله حق وكله شرع. نعم. قال باب من قال يصلي بكل طائفة - [00:26:12](#)

يعني هذه الصفة اخرى الصفة السادسة وهي انها تكون الصلاة للامام اربع ولكل طائفة ركعتين يعني عكس التي قبلها قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا الاشعث - [00:26:33](#)

عن الحسن عن ابي بكرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوض الظهر فصف بهم قلبه وبعضهم بايتاء العدو فصلى بهم

ركعتين ثم سلم. فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم - [00:26:53](#)

ثم جاء اولئك فصلوا خلفه صلى بهم فصلى بهم ركعة وسلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ولاصحابه ركعتين ركعتين وبذلك كان يفتي الحسن قال ابو داود وكذلك في المغرب - [00:27:12](#)

يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث. قال ابو داود وكذلك رواه يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال سليمان يشكر - [00:27:31](#)

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصفة جائزة يجوز للامام ان يصلي بهم هذه الكيفية ولكن الصلاة صلاته الثانية تكون نفلا الفرض هي الاولى والثانية تكون نفلا - [00:27:48](#)

انه امهم صلى بهم اماما هي له نفل ولهم فريضة فكمل بكل طائفة الصلاة فاذا فعل مثل هذا فهو جائز على ما وردت الاحاديث قال باب الصلاة الطالب الطالب وهو الذي يطلب شيئا يخشى فواته - [00:28:10](#)

الذي يطلب مثلا عدوا له او مالا له لو ترك تركه وبقي يصلي الى ذهب معنى ذلك انه يصلي كصلاة الخوف يصلي وهو يطلب على راحلتها وعلى سيارته كان يخشى انه يقود - [00:28:37](#)

يكون مطاردا له ولو بقي يطارده وقتا لخرج الوقت لا يترك الوقت يخرج فليصلي وهو يطردك على حسب حاله نعم قال حدثنا ابو معمر عبد الله ابن عمرو قال حدثنا عبد الوالد - [00:29:04](#)

قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر عن ابن عبد الله بن انيس عن ابيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهدي وكان نحو عرنة وعرفات فقالت هبقتنه قال فرأيتته وحضرت صلاة العصر - [00:29:26](#)

وقلت اني لا اخاف ان يكون بيني وبينهما ان اؤخر الصلاة. فانطلقت امشي وانا اصلي اوامر ايماء نحو. فلما دنوت منه قال لي من انت؟ قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في داء. قال اني لفيدا فمشيت معه ساعة حتى اذا - [00:29:46](#)

علوته بسيفي حتى برد. فهذا كان من اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الذين ولهم ايضا اقدام فكان يجمع لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اضعف من ذلك - [00:30:08](#)

لهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا واحدا ان يذهب اليه فيقتل فذهب هذا الرجل فلما وصل اليه وشاهدها وقد حضرت الصلاة انه يصير بينه وبينه مجاولات ومساومات فيخرج الوقت - [00:30:34](#)

فصلى وهو يمشي نحوه يومه ماء ولم يذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره بهذا ولا انه اقره على هذا هل يكون هذا دليلا الجواب نعم لانه لو كان خطأ - [00:30:55](#)

نزل الوحي تنبيه على ذلك فكل الافعال التي يفعلها الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقررون عليها يكون من السنة كما قال جابر ابن عبد الله لما سئل - [00:31:17](#)

قال كنا نعزل القرآن ينزل لو كان حراما لنهينا عن ذلك ما يدل على ان هذا امر متقرر عنده فهذا وجه الاستدلال قال باب تفريع ابواب التطوع وركعات السنة التطوع المطلق واما السنة - [00:31:38](#)

فيقصد بها السنن الرواتب سنن الرواتب هي السنن المقيدة التي تكون اما قبل الفريضة او بعد الفريضة كما سيأتي في حديث عبد الله ابن عمر والرواتب هذه من التطوع المطلق والتطوع المطلق - [00:32:05](#)

هو ما لم يقيد لا بفريضة ولا بانه مثلا الوتر ولا بالصلاة مثلا تراويح ولا بصلاة الاستخارة ولا بغير ذلك من الصلوات الخاصة سيأتي احدي هذا انواع متعددة صلاة الليل صلاة النهار - [00:32:30](#)

وكذلك صلاة الضحى لها خصوصية وكذلك صلاة مثلا ركعتي الوضوء اذا توضأ الانسان فان من السنة ان يركع ان يركع ركعتين وغير ذلك مما سيذكره والصلاة مثل ما جاء في الحديث - [00:33:00](#)

خير موضوع فاستزد منه ما شئت كلما زاد الانسان فهو في خير فانها خير وضع لك فخذ منه ما تشاء ولكن يجب ان تكون الصلاة على وفق ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:33:26](#)

ولكنها تختلف جاء كما سيأتينا ان صلاة الليل مثنى مثنى يعني ان الانسان اذا قام يصلي في الليل انه يتعين عليه من يسلم من كل ركعتين اذا نوى ان يصلي الوتر - [00:33:48](#)

ان الانسان اذا نوى وترا ان الوتر قد يكون ركعة وهو اقل قد يكون ثلاث يسودها جميع قد يكون خمسا يسودها جميعا اذا صلى اربعا جزء ان يجلس ويتشهد ويذكر الله ثم يقوم يأتي بالخمس ويسلم - [00:34:09](#)

او تكون سبعا او تكون تسعا او تكون احدى عشر ولم يزد النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل احدى عشر ركعة هذه عشرة هي وكان يوتر قبيل الصبح - [00:34:33](#)

فاذا اصبح صلى ركعتين ركعتي صلاة الفجر وهي من السنن الرواتب ركعتي الفجر من الرواتب كما سيأتينا قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا ابن علية قال حدثنا داود ابن ابي هند - [00:34:53](#)

قال حدثني النعمان ابن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبة بن ابي سفيان امني حبيبة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بهن بيت في - [00:35:17](#)

هذا من التطوع الذي قيد انه في النهار اثنتي عشرة ركعة من صلى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة ومعنى ذلك انه يدخل فيه سنن الرواتب - [00:35:35](#)

وصلاة الضحى وغيره يعني انه يتحصل على هذا العدد من غير الفريضة سواء الرواتب التي ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب بعد العشاء وركعتين قبل الفجر وجاء وسيأتي غير هذا - [00:35:57](#)

او ان هذا يكون صلاة غير مقيدة في اي وقت كان ما لم يكن وقت نهى ان الانسان اذا فعل ذلك تحصل على هذا الوعد وهذا في الحقيقة امر عظيم - [00:36:28](#)

كلما صلى اثنتي عشرة ركعة يبني له بيت في الجنة لم يكن له من البيوت الله اوسع وا قوى عطاؤه اعظم واكثر لكن نحن نفرط في مثل هذه الاشياء ثم ان هذا سيأتينا كثيرا - [00:36:48](#)

نحو هذا من فعل كذا من صلى كذا صار له كذا وكذا والمعنى ان هذا مع التزام الاوامر واجتناب النواهي ليس معنى ذلك انه يقتصر على فعل هذا الشيء فقط - [00:37:12](#)

اصلي اثنتي عشرة ركعة ويترك ما هو واجب علي او يفعل المحرمات لكن هذا امر معلوم لمن يخاطبون الذين يخاطبهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يفهمون ذلك ويعرفون قال حدثنا احمد ابن حنبل - [00:37:33](#)

قال حدثنا حسين قال اخبرنا خالد وحدنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا خالد المعنى عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت - [00:37:57](#)

كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي باسم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين - [00:38:19](#)

وكان يصلي من الليل تصفى ركعات في الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا. فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد. وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر - [00:38:40](#)

صلى الله عليه وسلم هكذا ذكرت عائشة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في بعض الاوقات ومعنى ذلك ان صلاته التطوع والفريضة ما يقرب من اربعين ركعة كلها في الليل والنهار - [00:39:04](#)

لا يزيد على ذلك لانه الظهر اربعا وست اربع وعشر والعصر اربع اربعة عشر والمغرب ثلاث سبعة عشر وبعدها ركعتين تسعة عشر ثم يصلي العشاء اربعا ثلاثة وعشرين - [00:39:30](#)

وبعدها اربعة تكون هذه سبع وعشرين ثم يصلي احدى عشرة ركعة وقد يصلي تسع فهذه مثلا خمسة وثلاثين او اربعة وثلاثين ثم يصلي الفجر ركعتين وقبلها ركعتين فهذه اربع تكون قرابة ثمان وثلاثين او تسعة وثلاثين - [00:40:01](#)

هكذا سنته التي مضى عليها صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء عن كثير من الناس في تراجمهم وفي مدحهم ان فلان يصلي في

اليوم واللييلة الف ركعة او انه يصلي مثلا في الليلة - [00:40:36](#)

الف ركعة يوم اشبه ذلك الصحابة رضوان الله عليهم ما كان احد منهم يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الامر فيه سعة ليس الانسان ملزما بان يفعل ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:58](#)

لان الناس يختلفون منهم ان يكون حياة قلبه واستثناسه وانسه بالله القراءة تلاوة كلام الله وتدبره يجتد بتدبره وتلاوته انه يخاطب رب فيكون قيامه وقراءته افضل من الركوع والسجود على هذا - [00:41:22](#)

هذه الحال ومنهم من يرغب الدعاء التضرع يكون ركوعه وسجوده ارغب عليه من القيام والقراءة يكون هذا السجود والركوع في حقه افضل لانه اكثر بالله جل وعلا واكثر خشوعا اكثر اقبالا على الله فيه - [00:41:56](#)

ومنهم من يكون عاجزا بان يقوم قياما طويلا ما يستطيع يكون يرتاح بكثرة الركوع والسجود على كل الانسان يفعل ما هو الاصلح لك قد قال صلى الله عليه وسلم لرجل - [00:42:25](#)

طلب منه مطلباً لما قدم له قدمه في شيء قدم له وضوءه وتكرر ذلك وسأل مرة من الذي فعل هذا؟ فقال رجل انا قال سألني اريد مكافأتك فقال أسألك مرافقتك في الجنة - [00:42:48](#)

قال اوغير ذلك قال هو ذاك قال اذا اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السجود فمعنى هذا ان السجود هو صلى الله عليه وسلم صلي ركعتين قبل الظهر وبعدها ركعتين - [00:43:10](#)

الصحيحين يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها ركعتين بعد العشاء بعد المغرب وكان يصليها في بيته اخبرني بذلك حفصة وهي اخته زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:29](#)

وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين هذه الرواتب التي في حديث عبد الله ابن عمر وما كان صلوات الله وسلامه عليه صلي ركعتي الفجر الا في بيته الا اذا كان مسافرا كما هو معلوم - [00:43:50](#)

وكذلك المغرب ولهذا يقول العلماء ان الصلاة ركعتي الفجر في البيت افضل وكذلك صلاة راتبة المغرب التي بعدها افضل واما الجمعة وكما سبق اختلفوا فيه حسب اختلاف الروايات انه جاء انه يصلي في البيت ركعتين - [00:44:09](#)

وجاء انه يصلي اربعا يعني بعد الجمعة جمع العلماء بين هذين يقول اذا صلى الانسان في المسجد بعد صلاة الجمعة صلى اربعا اذا انصرف الى بيته قبل ان يصلي انه اذا وصل بيته يصلي ركعتين - [00:44:35](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم ابن محمد ابن المنتشر عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل صلاة الغداة - [00:44:57](#)

هذا حديث اخر كما سبق في حديث عائشة انه كان يصلي قبل الظهر اربعة وكذلك جاء ايضا بعدها اربعة بهذا تصل صلواته الى تسع وعشرين تسع وثلاثين راتب اذا كان - [00:45:19](#)

هذه ولكن الذي بعد الظهر اربعة كلام الا انه جاء عليه من صلى قبل الظهر اربعة وبعد الظهر اربعة وهو حديث صحيح بني له بيت في الجنة ينبغي المحافظة على ذلك - [00:45:40](#)

ولكن من المهم الذي ينبغي للمسلم ان يعتني به انه تحافظ على الصلاة التي يصليها وان كانت قليلة مرة يصلي ومرة او مرات يترك لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:46:03](#)

احب الاعمال الى الله ما دؤب عليه تدؤم عليه وان كان قليلا فهو محبوب الى الله ينبغي اذا عملت عملا دؤم عليك ولا تترك اذا متى شغلت عنه اما بنسيان او بنوم - [00:46:27](#)

او بالشغل يوم اشبه ذلك ان تحرص على قضائك تقضيه كما تدعو فرائض ان كان هذا ليس واجبا ولكن محافظة على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما سئل عن الركعتين - [00:46:51](#)

بعد الظهر شغله بعض الوفود ما استطاع ان يصليهما حتى جاءت العصر قضاها ما بعد العصر ثم فيما بعد اصبح دؤم على ذلك مع ان هذا منهى عنه الانسان يصلي بعد العصر - [00:47:17](#)

صلاة النافلة الا قضاء الفوائد انه يقضيها على كل حال مقصود انه ينبغي للمسلم انه يحافظ على شيء له معين الرواتب غير الفرائض الفرائض التي فرضت عليه لابد منه ولكن - [00:47:40](#)

يقول له صلاة معينة يحافظ عليها الليل في الليل وفي النهار ولا ينبغي للانسان ان يكون غافلا عن الله وقتا طويلا الصلاة صلة بين العبد وربه وسيأتينا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الله جل وعلا - [00:48:06](#)

يا ابن ادم صل لي ركعتين اول النهار يكفيك اخرة وسيأتي ايضا انه يصبح على كل سلامى بني ادم صدقة كل سلامى والسلامى معناها المقصد العضو يقول العلماء ان الانسان فيه - [00:48:28](#)

ثلاثمائة وستون فمعنى ذلك كل يوم عليه في هذا العدد صدقات يتصدق وذكر ان الكلمة الطيبة صدقة والتسبيح صدقة صدقة والامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة القاء السلام كذلك صدقة - [00:48:50](#)

ويكفي عن هذا كله اركع ركعتين من الضحى اذا ركعت ركعتين من الضحى كفاك عن هذه الصدقات انه ينبغي للانسان يحافظ صلاة تنفك يوم يكون وحيدا في قبره استأنسوا بعمله - [00:49:17](#)

انه اذا وضع في قبره وكان صالحا وله عمل صالح فجاءت الاحاديث يأتيه رجل شاب حسن الوجه طيب الثياب طيب الرائحة يقول له ابشر باليوم الذي يسرك فيقول ما انت - [00:49:43](#)

الله ووجهك الوجه الذي يبشر بالخير يقول انا عمك الصالح يطمئنه ويعدده بالخير اما اذا كان الانسان غافلا عن الله ساهيا الدنيا فان فانه يجوز ان يستولي عليه الشيطان ويزيده غفلة وبعدا عن الله جل وعلا - [00:50:06](#)

كلما غفل يصبح ناسيا بنفسه فيكون ممن قال الله جل وعلا فيه نسوا الله فنسيوا ولا ينبغي يكن غافلا عن ربه جل وعلا دائما ذاكرا لله في صلاة في قراءة في تسبيح - [00:50:35](#)

الانسان اذا ما اللسان اذا ما شغلته بما ينفع شغلك فيما يضر قال باب ركعتي الفجر ركعتي الفجر ما جاء الحث على المحافظة عليه بعد الفرائض انها سنة مؤكدة قد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها محافظة تامة - [00:50:57](#)

فانه صلوات الله وسلامه عليه لما نام اصحابي عن الصلاة صلاة الفجر حينما رجع من غزوة خيبر قد سار الليل كله وبقي اخر الليل قد تعب صحابته وقالوا يا رسول الله لو نزلت بنا - [00:51:26](#)

فقال اخاف ان تنام عن الصلاة قال لهم بلال انا احرس لكم الصلاة فقال اذا انزلوا فنزلوا فناموا وقام بلال كان جالسا مستندا على راحلته متجها وجهه الى المشرق ينظر متى - [00:51:48](#)

يخرج الصبح يؤذن وغلبته عيناه فلم يستيقظوا الا بحر الشمس فاستيقظوا استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقضوا حوائجهم وان يتوضأوا ثم يصلوا الركعتين صلوا الركعتين قبل ان يصلوا الصلاة - [00:52:07](#)

واقاموا وصلوا. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:31](#)

لم يكن على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح هذا من فعله صلوات الله وسلامه عليه وكذلك جاء من قول انه امر بالمحافظة عليه كان الانسان ولو طردت الانسان الخيل - [00:52:50](#)

انه يحافظ عليه ولكن لو قدر ان الانسان مثلا استيقظ في صلاة الفجر قبيل طلوع الشمس حيث لو مثلا ركعة ركعة ركعتي الفجر طلعت الشمس انه يتعين عليه ان يبدأ بالصلاة - [00:53:09](#)

ليؤديها في وقتها ثم بعد ذلك صلي ركعتي الفجر انه جاء في الحديث من صلى ركعة قبل طلوع الشمس فقد ادرك الفجر ومن صلى ركعة قبل غروب الشمس وقد ادرك العصر - [00:53:31](#)

قال باب في تسنيفهما من السنة ان يخفهما وكان صلوات الله وسلامه عليه يقرأ بهما بسورتى الاخلاص يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وفي الثانية قل هو الله احد واحيانا - [00:53:50](#)

يقرأ الركعة الاولى قولوا امنا بما انزل عليه الثانية قوله قوله جل وعلا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينه الاولى كل

